Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـ ـ في النقد الأموي :

فإذا غادرنا هذا النقد الذي لم يكتب له أن يؤثر في الشعر ، إلى بقية الملاحظات النقدية في صدر الإسلام وجدنا أنها لم تكد تتغير عن الملاحظات ـ وهي ملاحظات وليست مبادىء ـ الجاهلية ، إلا في رهف الذوق ، فـ « نوع » النقد لم يتغير ، وإنما تغيرت « نسبة » الذوق فيه ، وكما أن الحياة لم تعد بدوية محضاً ، فالذوق لم يعد بدوياً محضاً ، غير أنه ظل غنائياً ، والنماذج ها هنا أكثر من النماذج الجاهلية ، وماذا نرى مثلاً في هذه الرواية : « قال يونس النحوي : قدم علينا ذو الرمة من سفره وكان أحسن الناس وصفاً للمطر ، فذكرنا له قول عبيد ، وأوس ، وعبد بني الحسحاس في المطر ، فاختار قول امرىء القيس :

ديمةٌ هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرّى وتدِرّ »

أو هذه : « سأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء ، فقال : زهير ، قال : وكيف ؟ قال : لأنه ألقىٰ عن المادحين فضول الكلام مثل قوله :

فمايك من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل

وماذا نرى أيضاً في صيغة : اجتمعوا ، أو اتفقوا ، أو أرق بيت ، أو أمدح بيت : « قال عبد الملك لقوم من الشعراء : أي بيت أمدح ؟ فاتفقوا على بيت زهير :

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله »

« اجتمع عند عبد الملك أشراف من الناس والشعراء ، فسألهم عن أرق بيت قالته العرب ، فاجتمعوا على بيت امرىء القيس :

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل »